

فتح القدير

3 - { والسابحات } الملائكة تسبح في الأبدان لإخراج الروح كما يسبح الغواص في البحر لإخراج شيء منه وقال مجاهد وأبو صالح : هي الملائكة ينزلون من السماء مسرعين لأمر الله كما يقال للفرس الجواد سابع إذا أسرع في جريه وقال مجاهد أيضا : السابحات الموت يسبح في نفوس بني آدم وقيل هي الخيل السابحة في الغزو ومنه قول عنتره : .
(والخيل تعلم حين تسد ... بح في حياض الموت سبحا) .
وقال قتادة والحسن : هي النجوم تسبح في أفلاكها كما في قوله : { وكل في فلك يسبحون }
وقال عطاء : هي السفن تسبح في الماء وقيل هي أرواح المؤمنين تسبح شوقا إلى الله